**المحاضرة العاشرة :-** (بتصرف من المرجع الرئيس والمراجع المساندة )

3**- تبلورشخصية الدولة السعودية بين السياسة البريطانية والعثمانية** :- ف 14  **ص ص 435 – 510**

**= في الوقت الذي شهدت فيه سواحل الخليج العربي وسواحل شبه الجزيرة العربية صراعا وتنافسا اوربيا عثمانيا كانت نجد حتى أواخر**

**القرن الثامن عشر الميلادي بعيدة عنه . لكنها في الوقت ذاته كانت تعيش صراعا داخليا بين إماراتها. وفي مثل هذه الظروف أسس**

**السعوديون إمارتهم في نجد ، ثم خرجوا منها ليسيطروا على مناطق شبه الجزيرة العربية .**

**= تطور دور الأسرة السعودية وبدأت تلعب دورا بارزا في المنطقة بعد تحالف الامير محمد بن سعود - الذي يعد مؤسس الدولة السعودية**

**الأولى –مع مؤسس الدعوة السلفية الإمام محمد بن عبد الوهاب\سنة 1745م . وبدأ السعوديون بضم المناطق النجدية الواحدة تلو الأخرى**

**، حتى تمكنو من السيطرة على نجد بكاملها . وضموا لدولتهم كذلك الحجاز والأحساء والدمام ووصلت حملاتهم لقطر والبحرين وعمان**

**واليمن ، واستغرقت تلك العملية أربعين سنة .**

**= نمو القوة السعودية أثار غضب الدولة العثمانية خاصة عندما سيطروا على منطقة الحجاز فأوكلت لواليها في مصر محمد علي باشا مهمة**

**القضاء على الدولة السعودية ونجح في ذلك عام 1818 م . وبعد سقوط الدولة السعودية الأولى توالت الثورات في نجد حتى تمكن الأمام**

**فيصل بن تركي من إعادة حكم آبائه في نجد ، وتعد فترد حكم فيصل بن تركي فترة بناء وتنظيم إداري واقتصادي للبلاد ‘ لكن الأمور تغيرت**

**بعد وفاته ودخول البلاد في حرب أهلية بين ابنائه شملت جميع بلاد نجد وسيطرآل الرشيد على حكم البلاد ، وانتهى الأمر باستقرار الأمير**

**عبد الرحمن بن فيصل بن تركي في الكويت على أمل العودة مستقبلا لبلده .**

**= وفي ظل هذه الظروف ولد مؤسس الدولة السعودية الثالثة عبد العزيز بن عبد الرحمن في الرياض عام 1880 م . وعايش الظروف**

**الصعبة التي مرفيها ملك آبائه وأجداده . خاصة وان الكويت أثناء وجوده فيها اصبحت محل صراع دولي كبير . فلمس عن قرب التنافس**

**الدولي على منطقة الخليج عامة والكويت خاصة بين الدولة العثمانية وبريطانيا والمانيا وروسيا . فاختبر الكثير وتعلم الكثير .**

**= اتفقت مصالح شيخ الكويت مبارك لآل صباح والأمير عبد العزيز على قتال ابن رشيد . وتمكن ابن سعود من فتح الرياض عام 1902م .**

**وبذلك أعاد عبد العزيز الحكم السعودي بعد انقطاع دام أكثر من عشر سنوات .**

**= وبالرغم من تأييد الدولة العثمانية لأبن الرشيد إلا إنها لم تتخذ إجراءات عنيفة ضد ابن سعود واكتفت بمنعه من دخول الاحساء وقطع**

**الراتب المخصص لوالده . في حين راقبت بريطانيا الأحداث في نجد بحذر دون التدخل واعتبرتها أحداثا خاصة بوسط شبه الجزيرة العربية**

**بعيدا عن مصالحها الحيوية ، وما دامت لم تخرج بعد إلى سواحل الخليج العربي .**

**= واصل عبد العزيز ضم بقيم مناطق نجد الجنوبية مثل : الخرج والدلم وغيرها .... ثم ضم المناطق الشمالية والقصيم والأحساء والحجاز**

**بعد قتال مع ابن رشيد والعثمانيين الذين أرسلوا قواتهم لمساندة ابن رشيد ، حتى تبين للحكومة العثمانية أن بقاء قواتها بالقصيم أصبح غير**

**مجد ويشكل خطرا على أسمها أمام تعاظم قوة أبن سعود والتفات القبا ئل حوله .**

**= خلال تلك التوسعات حدثت اتصالات بين بريطانيا وابن سعود من خلال المقيم السياسي في الخليج العربي بيرسي كوكس . ومن خلال**

**زيارة الكابتن شكسبير الشهيرة للرياض عام 1911م ، وخلال السنوات اللاحقة انشغلت الدولة العثمانية بأحداث الحرب العالمية الأولى عن**

**الالتفات لشؤون الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية . وفي الوقت الذي تمت المفاوضات السعودية العثمانية لانسحاب الأخيرة من**

**1**

**الاحساء عام 1914م ، كانت بريطنيا تتفاهم مع الدولة العثمانية حول تقسيم مناطق النفوذ في منطقة الخليج العربي بالاتفاق العثماني**

**البريطاني عام 1913م ، ولكنها لم تدخل حيز التنفيذ بسبب اندلاع الحرب العالمية الأولى .**

**= الموقف السعودي من اندلاع الحرب العالمية الأولى : اختار الامير السعودي الحياد عند اندلاع الحرب العالمية الأولى بالرغم من محاولات**

**الدولة العثمانية استمالته بجانبها ضد الوجود البريطاني خاصة بعد الاحتلال البريطاني للبصرة عام 1914 م . ص 510**

**= وكذلك بذلت بريطانيا جهودا مضنية لكسب ولاء حكام الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية ومنهم أبن سعود والشريف حسين بن علي**

**في الحجاز واستغلال طاقاتهما ضد الدولة العثمانية وألمانيا على الرغم من الخلاف القائم بين الحجاز ونجد منذ فترة طويلة . ص 571**

**فقدمت وعودا للشريف حسين في تكوين دولة عربية فيما عرف بمراسلات مكماهون والشريف حسين والتي اتضح انها خدعة سياسة بريطانية**

**وعقدت مع ابن سعود اتفاقية تحالف في دارين عام 1915 م . ثم عدلت بنودها بمعاهدة جدة 1927م بعد ان ضم ابن سعود الحجاز**

**وفيها اعترفت بريطانيا باستقلال بن سعود وعدم تبعيته لأي دولة . ص ص 588- 594 .**

**= تم تحديد مناطق حدود الدولة السعودية واعلان توحيد مناطقها وتحويل أسمها من سلطنة نجد والحجاز إلى المملكة العربية السعودية عام**

**1932م ، وصدر نظام الأمراء وتقسيم المناطق والذي بموجبه حددت واجبات كل أمير ، فقسمت المملكة على أساسه إلى خمس مناطق**

**كبيرة . ص ص 868- 869**

**مناطق الخليج العربي بين الحربين العالميتين دول الخليج العربي :- ف 16 ص ص 552-**

* **استبشرت مناطق الخليج العربي بحركة انقلاب الضباط الاتراك بزعامة الاتحاد والترقي عام1908م فيما يعود بالخير عليها ، إلا أن هذا**

**الولاء والشعور لم يدم طويلا خاصة بعد إعلان دستور عام 1908م اذي كرس سياسة التتريك في الولايات الخاضعة للدولة العثمانية .**

* **حرك هذا التوجه العنصر القومي العربي لأبناء الولايات العربية ومنها منطقة الخليج العربي ، بعد أن فقدوا كل أمل في إصلاحات تقوم**

**بها الدولة العثمانية ، وتأثر بعض زعماء منطقة الخليج عام 1914م بحركة الثورة العربية ، للتخلص من الحكم العثماني ، لكنهم مع الأسف**

**أعتمدوا على الدول الأوربية وفي مقدمتهم بريطانيا لتحقيق طموحاتهم .**

* **سوت الدولة العثمانية خلافاتها مع بريطانيا حول مناطق الخليج العربي في اتفاقية 1913م . وحيث أن هذا الاتفاق له أهمية خاصة لأنه**

**اعتبر دلالة على عجز وتهاون حكومة الاتحاديين في حماية الشعوب التي كانت تحكمها واشتملت أهم بنودهاعلى:**

**شؤون مشيخات الخليج العربي ( الكويت وقطر والبحرين وعمان والامارات العربية ) وموضوع الملاحة التجارية في شط العرب ، والضرائب**

**الجمركية**

* **تضمنت الاتفاقية اعتراف الدولة العثمانية بالاتفاقيات البريطانية الكويتية وحماية بريطانيا لشيخها مبارك مع التبعية الأسمية للدولة**

**العثمانية ، حتى هذه التبعية الأسمية انتهت حين ساعدت الكويت بريطانيا ضد الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى 1914م .**

**وساهمت في دخول القوات البريطانية العراق الذي كانت النية للسيطرة عليه مقررة من قبل اندلاع الحرب بعد أن بدأت روائح البترول**

**تتصاعد من أراضيه . وكذلك الحال مع بقية مشيخات الخليج العربي قطر والبحرين وعمان وساحل عمان ( الإمارات العربية المتحدة ) حيث**

**2**

**وقعت بريطانيا معهم معاهدات تعهدت فبها بريطانيا بحمايتهم من اعتداءات الدولة العثمانية .**

* **حينما اندلعت الحرب العالمية الأولى كانت بريطانيا قد ضمنت ان الخليج العربي قد أصبح بحيرة بريطانية فأنزلت قواتها في البحرين**

**ومنها اتجهت للبصرة . ص ص 601- 602**

* **جاء انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الأولى وحققت بريطانيا غاياتها وانهت الحكم العثماني وأقصت التهديد الالماني والروسي ،**

**وتنكرت لوعودها لزعماء العرب .**

* **تصاعد نمو الوعي السياسي والوطني في أقطار الخليج العربي متأثرا بعدة عوامل داخلية وخارجية ...... ف 20 ص ص810 -811**
* **قامت حركات وطنية إصلاحية في البحرين والكويت ودبي منذ العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين شجعتها عوامل مثل :**

**ص ص 815- 822**

**اكتشاف النفط وانتاجه / تطور التعليم والانفتاح للأحداث السياسية العربية والعالمية ( مثل ) / التأثر بالأفكار السياسية**

**الجديدة من خلال المدرسين العرب الوافدين من العراق ومصر وبلاد الشام / الصحف العربية / تفاقم القضية الفلسطينية .**

* **الانسحاب البريطاني من الهند عام1947م واكتشاف النفط ودخول الولايات المتحدة كمنافس اقتصادي قوي ص ص852- 856**

**في المنطقة وإنشاء القواعد البريطانية والأمريكية في الخليج وفشل بريطانيا في حرب السويس عام 1956م وسعيها للتفاهم مع**

**أمريكا للحفاظ على مناطق نفوذه في الخليج العربي .**

* **التوسع في قامة القواعد البرية والبحرية في منطقة الخليج العربي تعويض عن الخسائر البريطانية في قناة السويس وحرب اليمن .**
* **التغييرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على مجتمعات الخليج العربي . ص ص857 -858**
* **الانسحاب البريطاني من مناطق الخليج العربي عام 1971م . ص 859**
* **نتائج الانسحاب البريطاني من الخليج ؟؟؟؟؟ ص ص 861- 862**
* **تطور نظام الحكم في دول الخليج العربي : ص ص 863- 870**

**1- الكويت :**

**= من أشهر موانئ الخليج العربي التجارية الشمالية ، تاريخها قديم وبرزت حين اتخذها البرتغاليين أوائل القرن السادس**

**عشر الميلادي قاعدة لمناوأة التجارة العثمانية . وزارها وكتب عنها كثير من الرحالة الأوربيين مثل نيبور ، وبلجراف ، بلي**

**= تعاقب على حكمها عدد من القبائل أشهرهم بني خالد ثم نزحت إليها أسرة آل الصباح من نجد واستقرت فيها منذ أوائل القرن الثامن**

**عشر الميلادي1716م ( تحالفت ثلاث قبائل كبيرة آل الصباح /آل الخليفة / الجلاهمة واستقروا جميعا بداية في الكويت وبعد خمسين**

**سنة انفصل آل خليفة واستقروا في منطقة الزبارة عند قطر ثم تطلعوا لضم البحرين لسيادتهم ) .**

**= ويعتبر صباح زعيم هذه الأسرة وأول الحاكمين في الكويت ، وأعلن تبعيته للخليفة العثماني الذي أطلق عليه لقب قائم**

**مقام ، وعلى أيدي أسرة آل صباح نمت وتطورت إمارة الكويت سريعا خاصة بعد أن نقل الانجليز وكالتهم من البصرة إليها عام**

**1794م ، وكانت علاقتهم حسنة بالعثمانيين وقدموا مساعدات للدولة العثمانية أكثر من مرة ، حتى توترت علاقة الشيخ مبارك**

**أل صباح بهم ، وشجعت بريطانيا الشيخ مبارك على نزعته الانفصالية .**

**= نالت الكويت استقلالها عام 1961م وانظمت لعضوية الجامعة العربية ، ثم عضوية الأمم المتحدة عام 1963م .**

**= شهد نظام الحكم تطورا ملموسا بعد الاستقلال فصدرت العديد من القوانين مثل قانون الإمارة .**

**2- البحرين :**

**= تعد البحرين مركزا تجاريا مزدهرا منذ قبل الميلاد ، وترجع شهرة البحرين الرئيسة لكثرة مغاصات اللؤلؤ منذ القدم ، وأدرك**

**البرتغاليين أهميتها وسيطروا عليها أوائل القرن السادس عشر الميلادي . وحكمها العرب منذ القدم ، وكانت محل اطماع لعدد من**

**القوى في المنطقة مثل آل سعود ومصر ومسقط وأخطرهم الفرس حيث لم تتوقف محاولاتهم للسيطرة عليها خاصة في مراحل ضعف**

**العرب .**

**= وضعت أسرة آل خليفة من العتوب حدا للأطماع الفارسية منذ أوائل القرن الثامن عشر بحكمها للبحرين بعد انفصالهم عن آل الصباح**

**وفي البداية استقر آل خليفة في الزبارة ، لكن بعد سيطرة السعوديين على الأخيرة استقر محمد بن خليفة عام 1783م في البحرين ،**

**وظل آل خليفة يعتبرون الزبارة والبدع وقطر تابعة لهم حتى عملت الحكومة البريطانية على فصل الزبارة عن البحرين وضمها لقطر .**

**لكنها ونظرا لأهمية موقعها بالنسبة للمصالح البريطانية سعت بكل الطرق للتدخل في شؤونها ، وتوقيع عددمن معاهدات الحماية مع**

**شيوخها آل خليفة .**

**= وأصبح المقيم البريطاني هو المتصرف في شؤون البحرين خلال القرن التاسع عشر الميلادي ، وأثناء اندلاع الحرب العالمية الأولى**

**عينت بريطانيا بالجريف مستشارا فيها وهيمن على كافة أمورها ، كما شهدت البحرين نموا تجاريا وتطورا ملحوظا في عهد أشهر**

**حكامها وأطولهم حكما الشيخ عيسى بن علي آل خليفة ( 1869- 1932م ) ، حتى نالت البحرين استقلالها عام 1971م .**

**3- قطر :-**

**= لم تظهر قطر كإمارة مستقلة بذاتها إلا في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي ، بعد استقرار أسرة آل ثاني من العتوب في منطقة**

**البدعة الذين هاجروا من الكويت عام 1766م ، وتشبه علاقة بريطانيا بشيوخ قطر تلك التي تربطها بشيوخ إمارات الساحل العماني ، وإن**

**كانت أبطأ في تطورها بحكم ، حيث كان آل ثاني في حكمهم لقطر هذه الفترة يتبعون آل خليفة في البحرين . وانفصلوا عنهم منتصف القرن**

**التاسع عشر الميلادي كإمارة مستقلة ثم بدأت بالارتباط ببريطانيا بمعاهدات الحماية .**

**= تصاعدت أهمية قطر بعد اكتشاف النفط فيها بكميات كبيرة عام 1949م . وعملت بريطانيا على تعيين مستشاريين بريطانيين لتنظيم شؤون**

**قطر الداخلية والخارجية . نالت قطر استقلالها عام 1971م**

**4- دولة الإمارات العربية المتحدة :**

**= يتكون اتحاد إمارات ساحل عمان من سبع إمارات عام 1972م ( دبي / أبوظبي / رأس الخيمة / الشارقة / أم القوين / عجمان / الفجيرة .**

**= حتى الخمسينات من القرن العشرين اتسم نظام الحكم في إمارات ساحل عمان بأنه أقرب إلى النظام القبلي ، وبتوجيه من بريطانيا تم إنشاء**

**مجلس لحكام الإمارات يشرف عليه الوكيل السياسي البريطاني لمختلف شؤون الإمارات . حتى نالت الإمارت المتحدة العربية استقلالها عام**

**1972م ، وعمل حكام الإمارات متحدين معا لرسم السياسة العامة لاتحادهم وفق دستور عام نظم كافة شون البلاد ، وكفل تطويرها بسرعة**

**مذهلة في جميع المجالات .**

**5- سلطنة عمان :**

**= تعتبر عمان أقدم مناطق الخليج العربي تاريخيا ، وأقربها للتنظيم الإداري والسياسي لما يشبه الدولة الحديثة . وشهدت العديد من القبائل**

**العربية التي تنازعت على السيطرة على أراضيها ، ونستطيع اعتبار بناء دولة عمان الحديثة يبدأ بتولي أسرة آل بوسعيد حكم البلاد عام**

**1749م . ( وقد سبق أن تم تناول الكثير عن أحداث وسلاطين عمان في محاضرات سابقة يرجع إليها ) .**

**= تبلور نظام الحكم والإدارة الحديث في دولة عمان في القرن العشرين منذ عهد فيصل بن تركي بن سعيد بن سلطان حتى تولي السلطة في**

**البلاد قابوس ين سعيد على أثر انقلاب 1970 م ، استقلت عمان عن بريطانيا عام 1971م .**

3